

كلمة غبطة البطريرك كيريلوس كيريلوس ثيوفيلوس الثالث الكلي الطوبى والجزيل الإحترام في حفل الإفطار الذي أقامه فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس رام الله 19/10/2006

سيادة الرئيس،،

إن فرحنا كبير في هذا النهار لأننا نشترك وياكم في هذه الأمسية
الرمضانية المباركة بصفتنا رؤساء ورعاة لكافة الطوائف المسيحية
في هذه الأرض المقدسة، وإننا إذ نعبر عن تقديرنا وإفتخارنا
ببادرتكم الطيبة هذه لنؤكد أهمية التواصل بين الجميع في هذه الأرض
المقدسة خاصةً وأن ما يوحدنا هو إيماننا بالإله الواحد واعتقادنا
بأننا جميعاً خلائق الله فهو تعالى الذي منحنا نسمة الحياة ولذلك
فإن الجميع ينتمون إلى حضارة إنسانية واحدة.

إن شهر رمضان الفضيل هو الذي جمعنا مع سيادتكم بحضور هذا الحشد
من الشخصيات والعلماء والأئمة المحترمين وإننا ننتهزها مناسبةً
لكي نؤكد للقاصي والداني إحترامنا لقيم التسامح وإحترام الآخر حتى
وإن كان منتمياً إلى ديانة أو طائفة أخرى كما أن وجودنا هنا يدل
على القيم الديمقراطية والإنسانية التي يتمتع بها سكان هذه الأرض
المقدسة وبنوع خاص الشعب الفلسطيني حيث أن حرية الضمير وحرية
القيام بالعبادات والطقوس الدينية المختلفة تعتبر سمةً من سمات
هذه الأرض المقدسة وخاصةً في مدينة القدس التي تعتبر صورةً
تقليديةً متميزةً لمفاهيم الوحدة والتعددية الدينية والإحترام
المتبادل والتواصل الدائم.

إن فضيلة الصوم هي واجبٌ على كل مؤمن وهي لا تعتبر تقليداً دينياً
فحسب وإنما هي أيضاً تذكيراً للإنسان بصفته مخلوقٌ من الله أنه في
هذه الدنيا ليس كائناً مستقلاً مرتبطاً بإرادته الذاتية فقط وإنما
أيضاً عليه أن يدرك أهمية علاقته مع الله الذي هو خالق وسيد وقائد
وحامي هذا الكون.

إن بطريركية الروم الأرثوذكس في القدس مع كافة الكنائس المسيحية الشقيقة الحاضرة والممثلة في هذا الإفطار تشكركم من الأعماق على بادرتمكم الإنسانية والحضارية الطيبة التي جعلت وجمعت المسلمين والمسيحيين يلتقون معاً كأسرة واحدة ونسأل الله القادر على كل شيء وهو إله المحبة والسلام أن يمن علينا بسلامه وأن يمتع سيادتكم بالقوة لكي تقودوا شعبكم الأبى الى بر الأمان ولكي تواصلوا كما عهدناكم تأدية رسالتكم الوطنية الرفيعة من أجل مصلحة قاطني هذه الأرض المقدسة ومن أجل الشعوب كافةً وجميع الطوائف الدينية الموجودة في هذه الأرض المقدسة كما ونسأله تعالى أن تتحقق طموحاتكم وطموحات شعبكم الوطنية.

وتقبلوا منا جميعاً المعايدة والتحية وكل عام وأنتم بألف خير.

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية
نشر في الموقع على يد شادي خشيبون